

لسان العرب

(شح) الشَّحُّ والشَّحُّ والشَّحُّ البُخْلُ والضمُّ أَعْلَى وقيل هو البخل مع حَرَصٍ وفي الحديث إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ الشَّحُّ الشَّحُّ أَشَدُّ البخل وهو أَبْلَغُ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبَخْلِ وَقِيلَ الْبَخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَآحَادِهَا وَالشَّحُّ عَامٌ وَقِيلَ الْبَخْلُ بِالْمَالِ وَالشَّحُّ بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ وَقَدْ شَحَّ حَتَّى تَشْجُ وَشَحَّ حَتَّى بِالْكَسْرِ وَرَجُلٌ شَحِيحٌ وَشَحَّاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشَحَّ حَتَّى وَأَشَحَّ حَتَّى وَشَحَّاحٌ قَالَ سِيبَوَيْهِ أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَاءٌ إِنَّمَا يَفْعَلِيَانِ عَلَى فَعِيلٍ اسْمًا كَأَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعَاءٍ وَأَخْمَسَةٍ وَأَخْمَسَاءٍ وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصِّفَةِ هَذَا وَنَحْوُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى سَلِّقُواكُمْ بِاللَّسِنَةِ حِدَادٍ أَشَحَّ حَتَّى عَلَى الْخَيْرِ أَيْ خَاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مَخَاطَبَةٍ وَهُمْ أَشَحَّ حَتَّى عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيمَةِ الْأَزْهَرِيِّ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَانُوا يُؤْذُونَ الْمُسْلِمِينَ بِأَلْسِنَتِهِمْ فِي الْأَمْرِ وَيَعُوقُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ وَيَشْحُونَ عِنْدَ الْإِنْفَاقِ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَالْخَيْرُ الْمَالُ هَهُنَا وَنَفْسُ شَحَّ حَتَّى شَحِيحَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لِسَانُكَ مَعْسُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّ حَتَّى وَعِنْدَ الثَّرَيِّ مَن مَدَّ يَدَكَ مَالُكَ وَأَنْتَ أَمْرٌ وَخِلَاطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ يَمِينُكَ شَيْئًا أَمْسَكَتَهُ شِمَالُكَ وَتَشَاحُّوا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ شَحٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ فَوْتِهِ وَيُقَالُ هُمَا يَتَشَاحَّانِ عَلَى أَمْرٍ إِذَا تَنَازَعَاهُ لَا يَرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَفُوتَهُ وَالنَّعْتُ شَحِيحٌ وَالْعَدَدُ أَشَحَّ حَتَّى وَتَشَاحُّ الْخَمَمَانِ فِي الْجَدَلِ كَذَلِكَ وَهُوَ مِنْهُ وَمَاءٌ شَحَّاحٌ نَكَدٌ غَيْرُ غَمَرٍ مِنْهُ أَيْضًا أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لَقِيَّتْ نَاقَتِي بِهِ وَبِلَاقِفٍ بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءٌ شَحَّاحٌ وَزَنْدٌ شَحَّاحٌ لَا يُورِي كَأَنَّهُ يَشْجُ بِالنَّارِ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ وَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدَحِي بِكَفِّ يَزْنِدًا شَحَّاحًا كِتَارَكَةً بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلَابِسَةً بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ وَاشْتَغَلَ بِمَا لَا يَلْزِمُهُ وَلَا مَنَفْعَةَ لَهُ فِيهِ وَشَحَّ حَتَّى بِكَ وَعَلَيْكَ سِوَاءُ ضَعْفَتْ عَلَى الْمِثْلِ وَفُلَانٌ يُشَاحُّ عَلَى فُلَانٍ أَيْ يَضُنُّ بِهِ وَأَرْضٌ شَحَّاحٌ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرَةٍ كَأَنَّهَا تَشْجُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الشَّحَّاحُ شِعَابٌ صَغَارُ لَوْ صَدَّيْتُ فِي إِحْدَاهُنَّ قِرْبَةً أَسَالَتْهُ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَرْضٌ شَحَّاحٌ لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ .

(*) قَوْلُهُ « لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ » لَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ) وَأَرْضٌ شَحَّاحٌ كَذَلِكَ وَالشَّحُّ حَرَصٌ النَّفْسُ عَلَى مَا مَلَكَتْ وَبَخِلَهَا بِهِ وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مِنَ الشَّحِّ فَهَذَا مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَوْلُهُ وَأُحْضِرْتَ الْأَنْفُسُ الشَّحُّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَيْ مِنْ أَخْرَجَ زَكَاتَهُ وَعَفَى عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ فَقَدْ وَفَّقَنِي شُحٌّ
 نَفْسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ بَرَّئْتُ مِنَ الشُّحِّ مِنْ أَدَّى الزَّكَاةَ وَقَرَّرَى الصَّيْفَ وَأَعْطَى فِي
 النَّائِبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيحٌ صَحِيحٌ تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ وَفِي
 حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ
 مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بِأَسُّ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا أُعْطِيَ مَا أُقْدِرُ
 عَلَى مَنْعِهِ قَالَ ذَلِكَ الْبَخْلُ وَالشُّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَالًا أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ
 قَالَ الشُّحُّ مَنَعَ الزَّكَاةَ وَإِدْخَالَ الْحَرَامِ وَشَحٌّ بِالْشَيْءِ وَعَلَيْهِ يَشَحُّ بِكَسْرِ الشَّيْنِ قَالَ وَكَذَلِكَ
 كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ النُّعُوتِ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ مِثْلَ خَفِيفٍ وَدَفِيفٍ وَعَفِيفٍ
 وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ تَقُولُ شَحٌّ يَشَحُّ وَقَدْ شَحَّحْتَ تَشَحُّجٌ وَمِثْلُهُ ضَنْ يَضَنُّ يَضَنُّ فَهُوَ ضَنِينٌ
 وَالْقِيَاسُ هُوَ الْأَوَّلُ ضَنْ يَضَنُّ وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ ضَنْ يَضَنُّ وَالشُّحُّ حَشَحٌ
 وَالشُّحُّ شَحٌّ الْمَمْسُوكُ الْبَخِيلُ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وَمَا
 أَنْ شَحَّحَ أَشْحَا أَيْ مَا بَخَلَ بِهَدِيرِهِ وَبَعْدَهُ يَمِيلُ عَلَاخَدَّيْنِ مِيلًا مُصْفَحًا أَيْ يَمِيلُ
 عَلَى الْخَدَّيْنِ فَحَذَفَ وَالشُّحُّ حَشَحٌ وَالشُّحُّ شَحٌّ الْمَوَاطِبُ عَلَى الشَّيْءِ الْجَادُّ فِيهِ الْمَاضِي
 فِيهِ وَالشُّحُّ حَشَحٌ يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى قَالَ الطَّرِمَّاحُ كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةُ
 الْخَمْسِ عُلَّيْقَتُ بَوَثَّابَةٍ تَنْضُؤُ الرِّوَّاسِمَ شَحَّحَ وَالشُّحُّ حَشَحٌ
 وَالشُّحُّ شَحٌّ الْغَيُّورُ وَالشُّجَاعُ أَيْضًا وَفَلَاةُ شَحَّحَ وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحْلٌ لَا نَبْتَ فِيهَا
 قَالَ مُلَايِجُ الْهَذَلِيِّ تَخَذَنِي إِذَا مَا طَلَامُ اللَّيْلِ أَمْكَنَهَا مِنَ السُّرْرِ وَفَلَاةُ
 شَحَّحَ جَرَدُ وَالشُّحُّ حَشَحٌ وَالشُّحُّ شَحٌّ أَيْضًا الْقَوِيُّ وَخَطِيبُ شَحَّحَ وَالشُّحُّ شَحٌّ مَاضٍ
 وَقِيلَ هُمَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سَيَرٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَدُنْ غَدَوَةٌ حَتَّى إِذَا امْتَدَدَتْ
 الصُّحَى وَحَثَّ الْفَطْرَيْنِ الشُّحُّ حَشَحٌ الْمُكَلَّفُ يَعْنِي الْحَادِي وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ
 رَأَى رَجُلًا يَخْطُبُ فَقَالَ هَذَا الْخَطِيبُ الشُّحُّ حَشَحٌ هُوَ الْمَاهِرُ بِالْخُطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا وَرَجُلٌ
 شَحَّحَ سَيَّءُ الْخُلُقِ وَقَالَ زُصَيْبُ زُصَيْبَةُ شَحَّحَ غَيُّورٌ يَهَبُنْهُ أَخِي
 حَذَرَ يَلَاهُونَهُ وَهُوَ مُشِيحٌ .

(* قوله « وقال نصيب نسية إلخ » الذي تقدم في مادة أنح وقال أبو حية النميري ونسوة
 إلخ وقوله أخي حذر الذي تقدم على حذر) .

وَحَمَارُ شَحَّحَ خَفِيفٌ وَمِنْهُ مَنْ يَقُولُ سَحَّحَ قَالَ حُمَيْدٌ تَقَدَّسَ مَهَا شَحَّحَ جَائِزٌ
 لِمَاءٍ فَعَبِيرٌ يُرِيدُ الْقَرَى جَائِزٌ يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ وَشَحَّحَ الْبَعِيرُ فِي الْهَدْرِ لَمْ
 يُخَلَّصْهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ وَشَحَّحَ الطَّائِرُ صَوَّتَ قَالَ مَلِيحُ
 الْهَذَلِيِّ مُهْتَشَّةٌ لَدَلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَحَّحَ
 الْمُرْدُ وَغَرَابُ شَحَّحَ كَثِيرُ الصَّوْتِ وَشَحَّحَ الْمُرْدُ إِذَا صَاتَ وَالشُّحُّ حَشَحٌ

الطيرانُ السريع يقال قَطَاة شَحْجٌ أَيْ سَرِيعَة